

تجد في هذه السلسلة
نصوص من كتاب الله
تعالى وسنة النبي صلى
الله عليه وسلم تبين فضل
الحياء وأهميته.



قال الله تعالى :

إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةٌ
فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ
الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ
مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا
وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ

قال الله تعالى :

فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا
أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ﴿٢٤﴾ فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا
تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ
أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ
الْقِصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ ^{صلى} نَجَّوْتُمْ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ

قال الله تعالى :

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ
يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَاطِرِينَ إِنَاهُ وَلَكِنْ
إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا
مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ يُؤْذَى النَّبِيَّ
فَيَسْتَحْيِي مِنْكُمْ ^{صلى} وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ ...

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه :

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْعَذْرَاءِ
فِي خَدْرِهَا، وَكَانَ إِذَا كَرِهَ شَيْئًا
عَرَفَنَاهُ فِي وَجْهِهِ .

متفق عليه

العذراء البكر، والخدر: سترٌ يجعل للبكر في جنب البيت، وأنه صلى الله عليه وسلم كان إذا كره شيئاً عرف في وجهه، والمعنى: أنه لا يتكلم به لحيائه بل يتغير وجهه، فتفهم كراهته له .



عن عائشة رضي الله عنها :

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُضْطَجِعًا فِي بَيْتِي،
كَاشِفًا عَنِ فَخْدَيْهِ، أَوْ سَاقِيهِ، فَاسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ فَأَذِنَ لَهُ،
وَهُوَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ، فَتَحَدَّثَ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ، فَأَذِنَ
لَهُ، وَهُوَ كَذَلِكَ، فَتَحَدَّثَ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُثْمَانُ، فَجَلَسَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَسَوَى ثِيَابِهِ، قَالَ
مُحَمَّدٌ: وَلَا أَقُولُ ذَلِكَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، فَدَخَلَ فَتَحَدَّثَ،
فَلَمَّا خَرَجَ قَالَتْ عَائِشَةُ: دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ فَلَمْ تَهْتَشْ لَهُ وَلَمْ
تُبَالِهْ، ثُمَّ دَخَلَ عُمَرُ فَلَمْ تَهْتَشْ لَهُ وَلَمْ تُبَالِهْ، ثُمَّ دَخَلَ
عُثْمَانُ فَجَلَسَتْ وَسَوَّيْتُ ثِيَابَكَ فَقَالَ: **أَلَا أُسْتَجِي مِنْ**
رَجُلٍ تَسْتَجِي مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

الإيمانُ بضْعٌ وسَبْعُونَ، أو بضْعٌ وسِتُونَ،
شُعْبَةٌ، فأفضلها قولُ لا إلهَ إلا اللهُ،
وأدناها إِمَاطَةُ الأذَى عَنِ الطَّرِيقِ،
وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الإِيمَانِ . متفق عليه واللفظ لمسلم

أي: الإيمانُ الكاملُ درجَاتٌ، ويَشْتَمِلُ على أعمال وأفعال وأصناف من الصالحات يصل عددها إلى بضْعٍ وسَبْعِينَ أو بضْعٍ وسِتِينَ جُزْءًا ، والحياءُ درجةٌ وعَمَلٌ من الإِيمَانِ، وَخَصَّهُ بالذكرُ هُنَا؛ لكونه أمرًا خَلْقِيًّا ربمَّا يذْهَلُ العَقْلُ عَن كَوْنِهِ مِنَ الإِيمَانِ؛ فَدَلَّ على أَنَّ الأخْلَاقَ الحَسَنَةَ أيضًا من أعمالِ الإِيمَانِ ودرجاتِهِ.

عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما :

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ مَرَّ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ،
وَهُوَ يَعِظُ أَخَاهُ فِي الْحَيَاءِ، فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
دَعُهُ فَإِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الْإِيمَانِ.

متفق عليه

أي إن الحياء من الإيمان؛ لأنه يمنع صاحبه عما نهى الله عنه.



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

إِنَّ مِمَّا أُدْرِكُ النَّاسُ مِنْ
كَلَامِ النَّبِيِّ الْأُولَى : إِذَا لَمْ
تَسْتَحْيِ فَاَصْنَعْ مَا شِئْتَ .

رواه البخاري

أي: إذا لم يكن عندك حياء يمنعك من فعل القبيح فافعل ما شئت، وهو أمر للتهديد، أي: افعل ما بدالك، فإنك ستعاقب عليه.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

الْحَيَاءُ لَا يَأْتِي إِلَّا بِخَيْرٍ

متفق عليه

أي: إن من استحيا من الناس أن يروه يأتي الفجور ويرتكب المحارم، فذلك داعية له إلى أن يكون أشد حياء من ربه وخالقه عز وجل، ومن استحيا من ربه فإن حياءه راجر له عن تضييع فرائضه وركوب معاصيه.

عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال:

كُنْتُ رَجُلًا مَذَّاءً فَاسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَسْأَلَ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،
فَأَمَرْتُ الْمِقْدَادَ بْنَ الْأَسْوَدِ فَسَأَلَهُ
فَقَالَ: فِيهِ الْوُضُوءُ .

متفق عليه

مَذَّاءٌ، يَعْنِي: كَثِيرًا مَا يَخْرُجُ مِنْهُ الْمَذْيُ، وَالْمَذْيُ هُوَ مَاءٌ أبيض رقيق
يَخْرُجُ غَالِبًا عِنْدَ ثورانِ الشَّهْوَةِ، وَعِنْدَ مَلَاعِبَةِ النِّسَاءِ وَالتَّقْيِيلِ.



عن أم سلمة رضي الله عنها :

جَاءَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ **إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحِبُّ**
مِنَ الْحَقِّ، فَهَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ مِنْ غُسْلِ إِذَا
اِحْتَلَمَتْ؟ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِذَا
رَأَتْ الْمَاءَ فَغَطَّتْ أُمُّ سَلَمَةَ، تَعْنِي وَجْهَهَا،
وَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْتَحْتَلِمُ الْمَرْأَةُ؟ قَالَ:
نَعَمْ، تَرِبْتُ يَمِينُكَ، فَبِمَ يُشَبِّهُهَا وَلَدُهَا. **متفق عليه**

في الحديث: النهي عن الحياء في طلب العلم والسؤال عن الدين؛ لأنه
حق. وفيه: بيان أن للمرأة ماءً، وأنها تحتلم كالرجال؛ ومنه يكون الشبه بالأم.



عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه :

يا أمّاه، أو يا أمّ المؤمنين، إنّي أريد أن أسألك عن شيء
وإنّي أستخيك، فقالت: لا تستخيني أن تسألني عما
كنت سائلاً عنه أمك التي ولدتك، فإنما أنا أمك، قلت:
فما يوجب الغسل؟ قالت على الخبير سقطت، قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا جلس بين شعبها
الأربع ومس الختان فغسل. **وَجَبَ الْغُسْلُ.**

رواه مسلم

المراد: إذا جلس الرجل من المرأة موضع الجماع ومس ختانه
ختانها، وهذا لا يكون إلا بالجماع؛ فإن الغسل قد وجب بذلك، ولا
يُشترط الإنزال.



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجْرَةً لَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا، وَإِنَّهَا
مِثْلُ الْمُسْلِمِ، فَحَدِّثُونِي مَا هِيَ فَوْقَ النَّاسِ فِي
شَجَرِ الْبَوَادِي قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو: وَوَقَعَ فِي
نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ، **فَاسْتَحْيَيْتُ**، ثُمَّ قَالُوا:
حَدِّثْنَا مَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: هِيَ النَّخْلَةُ.

متفق عليه

في الحديث : توقيرُ الأكابر، كما فعل ابنُ عمر رضي الله عنهما،
أما إذا لم يتنبه لها الكبارُ فللصغير أن يقولها.



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

إِنَّ مُوسَى كَانَ رَجُلًا حَيًّا سَتِيرًا، لَا يُرَى مِنْ جِلْدِهِ شَيْءٌ اسْتَحْيَاءً مِنْهُ، فَأَذَاهُ مَنْ أَذَاهُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقَالُوا: مَا يَسْتَتِرُ هَذَا التَّسْتُرَ، إِلَّا مِنْ عَيْبٍ بَجَلْدِهِ: إِمَّا بَرَصٌ وَإِمَّا أُدْرَةٌ: وَإِمَّا آفَةٌ، وَإِنَّ اللَّهَ أَرَادَ أَنْ يُبْرِئَهُ مِمَّا قَالُوا لِمُوسَى....

رواه البخاري

حَيًّا أَي: يَسْتَحْيِي وَيَخْجَلُ مِنَ النَّاسِ طَبَعًا وَجَبَلَةً، وَهَذِهِ أَخْلَاقُ النَّبُوَّةِ "سَتِيرًا" أَي: مِنْ شَأْنِهِ وَإِرَادَتِهِ حُبُّ السُّتْرِ وَالصُّونِ، أَوْ شَدِيدِ السُّتْرِ لَجَسَدِهِ .



عن عائشة رضي الله عنها :

سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْجَارِيَةِ
يُنكِحُهَا أَهْلُهَا، أَتُسْتَأْمَرُ أَمْ لَا؟ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: نَعَمْ، تُسْتَأْمَرُ، فَقَالَتْ
عَائِشَةُ: فَقُلْتُ لَهُ: **فإِنَّهَا تَسْتَحِي**، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَذَلِكَ إِذْنُهَا، إِذَا هِيَ سَكَتَتْ.

متفق عليه واللفظ لمسلم

(نَعَمْ، تُسْتَأْمَرُ) يعني: أَنَّ النِّسَاءَ يُؤْخَذُ رَأْيُهُنَّ فِي زَوَاجِهِنَّ
(فَذَلِكَ إِذْنُهَا، إِذَا هِيَ سَكَتَتْ) أي: إِنْ سَكُوتُهَا يَدُلُّ عَلَى مُوَافَقَتِهَا
عَلَى الزَّوَاجِ، هَذَا مَا لَمْ يَظْهَرْ مِنْهَا مَا يَدُلُّ عَلَى كِرَاهِيَتِهَا لَهُ.



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

ليس المسكين الذي تردّه الأكلة
والأكلتان، ولكن المسكين الذي
ليس له غنى، **ويستحيي** أو لا
يسأل الناس إحافاً.

متفق عليه

أي أن المسكين المستحق للصّدقة والرّكاة هو من لا يجد
غنى، ويستحيي أن يخبر الناس بحاله . و في الحديث:
الاستعفاف عن المسألة.



عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها :

... فَلَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَدَعَانِي ثُمَّ قَالَ: إِيحَ إِخْ
لِيَحْمِلَنِي خَلْفَهُ، فَاسْتَحْيَيْتُ أَنْ أُسِيرَ مَعَ
الرِّجَالِ، وَذَكَرْتُ الزُّبَيْرَ وَغَيْرَتَهُ وَكَانَ أُغْيِرَ
النَّاسِ، فَعَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَنِّي قَدْ اسْتَحْيَيْتُ فَمَضَى...
متفق عليه

(إِيحَ إِخْ)، وَهِيَ كَلِمَةٌ تُقَالُ لِلْجَمَلِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُنِيخَهُ

قال موسى عليه الصلاة والسلام للرسول صلى الله عليه وسلم ليلة أُسْرِي به من مسجد الكعبة إلى بيت المقدس في قصة فرض الصلاة :

أَرْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ،
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ: فَقُلْتُ: قَدْ رَجَعْتُ إِلَى رَبِّي
حَتَّى اسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

إِنَّ اللَّهَ ^ع **حَبِي** ^و كَرِيمٌ يَسْتَحِي إِذَا
رَفَعَ الرَّجْلُ ^ع إِلَيْهِ يَدِيهِ أَنْ
يُرْدَهُمَا صَفْرًا خَائِبَتَيْنِ .

رواه الترمذي وصححه الألباني

في الحديث: إثباتُ صفةِ الحياءِ والكرمِ لله سبحانه وتعالى علي الوجهِ اللائقِ من غيرِ تكييفٍ ولا تعطيلٍ، ولا تحريفٍ ولا تمثيلٍ، صَفْرًا، أي: فارغَتَيْنِ من قبولِ الإجابةِ، خَائِبَتَيْنِ، لا تنال ما دعت به.



عن يعلى بن أمية رضي الله عنه :

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً يغتسل بالبراز، فصعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، وقال: إن الله عز وجل حلیمٌ حبیٌّ، ستیرٌ، یحبُّ الحیاءَ، والسترَ، فإذا اغتسل أحدكم فليستتر.

رواه النسائي وصححه الألباني

"فإذا اغتسل أحدكم"، أي: أراد أن يغتسل ويكشف عورته، "فليستتر"، أي: يجعل بينه وبين أعين الناس حائلاً يمنعهم من الاطلاع على عورته.



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

ما كان الفحش في شيء إلا

شأنه وما كان الحياء في

شيء إلا زانه .

رواه الترمذي وصححه الألباني

الفُحْشُ هو كلُّ ما يُسْتَقْبَحُ مِنَ الْأَخْلَاقِ وَالْكَلَامِ، أَوْ هُوَ كُلُّ بَدْيٍ مِنَ الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ، "إِلَّا شَأْنَهُ"، أَي: عَابَهُ وَأَنْقَصَهُ، وَأَصْبَحَ مَذْمُومًا قَبِيحًا، "وَمَا كَانَ الْحَيَاءُ؛ وَهُوَ مَعَالِي الْأَخْلَاقِ وَفَضَائِلِهَا "إِلَّا زَانَهُ"، أَي: إِلَّا أَكْمَلَهُ وَزَيَّنَّهُ، وَأَصْبَحَ مَمْدُوحًا مَحْمُودًا.

عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت :

مُرْنَ أَزْوَاجَكُنَّ أَنْ يَسْتَطِيبُوا
بِالْمَاءِ ، فَإِنِّي أُسْتَحْيِيهِمْ ، فَإِن
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ كَانَ يَفْعَلُهُ .

رواه الترمذي وصححه الألباني

أي: أن يكون استنجاؤهم وتنظفهم من البول أو الغائط بالماء مقدماً على
الأحجار؛ لأنه كان مشتهراً عندهم في ذلك الوقت الاستنجاؤ بالأحجار

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

**الحياءُ من الإيمانِ ، والإيمانُ في
الجنةِ ، والبذاءُ من الجفاءِ ،
والجفاءُ في النارِ .**

رواه الترمذي وصححه الألباني

"الحياءُ" وهو خلقٌ يَمْنَعُ صاحبه من فعل القبيح، "من الإيمانِ"، أي: من علامات الإيمان وآثاره، "والإيمان في الجنة"، معناه أن الإيمان سببٌ موصل إلى الجنة "البذاءُ"، أي: الفحش في الكلام "من الجفاءِ"، أي: الإعراض، بخلاف البرِّ "والجفاءُ في النارِ"، أي: إن الجفاء سببٌ موصل إلى النارِ.

عن عائشة رضي الله عنها :

كُنْتُ أُدْخِلُ بَيْتِي الَّذِي دُفِنَ فِيهِ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَأَبِي فَأَضَعُ ثُوبِي فَأَقُولُ : إِنَّمَا هُوَ
زَوْجِي وَأَبِي فَلَمَّا دُفِنَ عَمْرَ مَعَهُمْ
فَوَاللَّهِ مَا دَخَلْتُ إِلَّا وَأَنَا مَشْدُودَةٌ
عَلَى ثِيَابِي حَيَاءً مِنْ عَمْرٍ .

رواه أحمد وقات الألباني :
رجاله رجال الصحيح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

أوصيك أن تستحي

من الله تعالى كما

تستحي من الرجل

الصالح من قومك

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

**إِنَّ الْحَيَاءَ وَالْإِيمَانَ قَرْنَانِ
جَمِيعًا ، فَإِذَا رُفِعَ أَحَدُهُمَا
رُفِعَ الْآخَرُ .**

صححه الألباني (صحيح الجامع)

أي : إذا ضاع الحياءُ فلا يُنتَفَعُ بالإيمان، وإذا ضاع الإيمانُ فلا حياءَ،
ومن لم يستحي فليفعل ما يشاء، ثم إن الحياءَ يمنع من كثير من
الفحش والفواحش، ويشتمل على كثير من أعمال البر، وبهذا صار
جزءاً وشعبة من الإيمان.

عن معاوية بن حيدة القشيري :

قلت : يا رسول الله عوراتنا ما نأتي منها وما نذرُ
قال احفظ عورتك إلا من زوجتك أو مما ملكت
يمينك فقال : الرجلُ يكون مع الرجلِ إن
استطعت أن لا يراها أحدٌ فافعل قلت : والرجلُ
يكون خالياً قال **فاللهُ أحقُّ أن يُستحيا منه .**

رواه الترمذي وحسنه الألباني

العورةُ هي كلُّ ما يُستحيا منه إذا ظهر، وهي من الرجل ما بين السُرَّةِ
والرُكبةِ، ومن الحرة جميع الجسد . أي: فاستر عورتك؛ طاعة له وطلباً
لما يحبه منك ويرضيه، فلا يقتصر الأمرُ بستر العورة عن الناس .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

استحيوا من الله حق الحياء ، قلنا : يا رسول
الله إنا لنستحي والحمد لله ، قال : ليس
ذاك ، ولكن الاستحياء من الله حق الحياء
أن تحفظ الرأس ، وما وعى ، وتحفظ البطن ،
وما حوى ، ولتذكر الموت والبلى ، ومن أراد
الآخرة ترك زينة الدنيا ، فمن فعل ذلك
فقد استحيا يعني : من الله حق الحياء .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

إِنَّ لِكُلِّ دِينٍ خَلْقًا،
وَخَلَقَ الْإِسْلَامَ الْحَيَاءُ

رواه ابن ماجة وحسنه الألباني

أي: الغالب على أهله ذلك، كما أن الغالب على أهل كل دين سجية من السجايا، والحياء يختص بأهل الإسلام؛ لأنه متمم لمكارم الأخلاق، وبالحياء يتم قوام الدين وجماله، ولما كان الإسلام أشرف الأديان أعطاه الله أسنى الأخلاق وأشرفها وهو الحياء.

موقع البطاقة الدعوي

نسعد بزيارتكم :

www.albetaqa.site

تابعونا :

      [albetaqasite](https://www.albetaqa.site)

تطبيق البطاقة :

  [albetaqa](https://www.albetaqa.site) ابحث في المتجر عن